

قرى الضيف

167 - أبو محمد عبد الله بن محمد الدوغابادي .

أعجوبة العصر وبكر عطارذ وذلك أنه حديث السن رطيب الغصن ولو قلت أنه معجز بلدته في الشعر لما قلت شططا ومن خبره أنه استظهر كتاب اليتيمة كله وله طبع نافذ وخاطر عامر وقريحة ثاقبة وكياسة نادرة فانتج بدائع الخواطر واجتنى ثمار الأفكار وحمل على الروح حتى تطبع بطباع أفراد الشعراء العصريين وجرى في طرق المفلقين المبدعين وكسا المعاني البديعة الخفية معارض الألفاظ الرشيقة الجليلة فإن شاء فالسري والخالدي وإن أراد فالببغاء والسلامي وإن نشط تغزل وأطرب وإن أثر مدح فأعجب وعجب وهو الآن بالحصرة في ديوان الرسائل مرشح للأعمال الجلائل ومن شعره في الغزل قوله من قصيدة .
(ونمل عذاره نقلت إليه ... وهن ضعائف حب القلوب) .
(نقلن له القلوب وهن ضعفى ... فكيف إذا قدرن على الدبيب) .
وقوله في معناه من أخرى .
(فحذار من ذاك العذار فإنما ... نقلت له حب القلوب نمال) .
ومن أخرى .
(مري جفئك الممراس من غير علة ... يشم سيفه إنا أتيناها عودا) .
وقوله من أخرى .
(وطبية أنس بين أسد طرققتها ... على حذر والليل في لون خالها) .
(وما غرضي منها سوى ورد خدها ... وبرق ثناياها وبرد زلالها)